

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

التلاوة و التجويد

١٠



بسم الله الرحمن الرحيم



دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي

التلاوة والتجويد

للصف العاشر الأساسي

المؤلفون

د . إسماعيل أمين نواهضة «منسقاً»

د. عبد السميع خميس العرابيد

طارق مصطفى حميدة

بركات فوزي القصراوي «عن مركز المناهج»



مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها للعام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج – د. نعيم أبو الحمص
مدير عام مركز المناهج – د. صلاح ياسين

مركز المناهج

إشراف تربوي : د.عمر أبوالحمص

الدائرة الفنية

- **إشراف إداري :** رائد بركات
- **تصميم :** عبد الجبار دويكات
- **الإعداد المحوسب للطباعة :** م. حمدان بحبوح
- **تنضيد :** أسمهان فوزي

تحكيم علمي : د. حاتم جلال التميمي

الفريق الوطني لمنهاج التربية الإسلامية

د. مروان علي القدومي «منسقاً»
ماهر رشيد حطاب
عبد العزيز حسين البطش
غسان خليل الشلة
د. حمزة ذيب مصطفى
مجدي حسن بدح
مها حسين الرفاعي

الطبعة الأولى التجريبية
٢٠٠٤م/ ١٤٢٥ هـ

مركز المناهج – شارع مكة – ص .ب ٧١٩ – البيرة رام الله – فلسطين
تلفون ٢٢٤٠٦١٧٤(٩٧٠) فاكس ٢٢٤٠١٥٥٠(٩٧٠)
e-mail:pcdc@palnet.com

تمهيد

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. إن بناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهمّاً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني وأساساً لترسيخ القيم والديموقراطية، وهو حق إنساني، وأداة تنمية الموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطة الخمسية للوزارة.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، أحد عناصر المنهاج؛ لأنه المصدر الوسيط للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، إضافة إلى غيره من وسائل التعلم: الإنترنت والحاسوب والثقافة المحلية والتعلم الأسري وغيرها من الوسائط المساعدة.

أقرت الوزارة هذا العام (٢٠٠٤/ ٢٠٠٥) تطبيق المرحلة الخامسة من خطتها للمنهاج الفلسطيني لكتب الصفين الخامس والعاشر الأساسيين، بالإضافة إلى تطوير كتب المراحل السابقة وهي للصفوف الأساسية من الأول إلى الرابع، ومن السادس إلى التاسع، وستتبعها كتب المرحلة الثانوية.

وتعد الكتب المدرسية وأدلة المعلم التي أنجزت للصفوف العشرة حتى الآن، وعددها يقارب ٢٣٠ كتاباً، ركيزة أساسية في عملية التعليم والتعلم، بما تشتمل عليه من بيانات ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، وتتلاءم مع مبادئ الخطة الخمسية المذكورة أعلاه.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثراؤها سنويّاً بمشاركة التربويين والمعلمين الذين يقومون بتدريسها، وترى الوزارة الطبعات من الأولى إلى الرابعة طبعات تجريبية قابلة للتعديل والتطوير؛ كي تتلاءم مع التغيرات في التقدم العلمي والتكنولوجي ومهارات الحياة. إن قيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما تبذل فيه من جهود ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهريّاً في التعليم، من خلال العمليات الواسعة من المراجعة، بمنهجية رسخها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيده.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لايسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعمها المالي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات التربوية الوطنية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كلاً حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، والإقرار، والمؤلفين، والمحررين، والمشاركين بورشات العمل، والمصممين، والرسامين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي
مركز المناهج
أيلول ٢٠٠٤ م

مقدمــة

الحمد لله علّم القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان، والصلاة والسلام على سيد الأنام خير من علّم القرآن، وأرشد الناس إلى الإيمان، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فهذا مقرر التلاوة والتجويد للصف التاسع الأساسي، جاء متمماً ومكملاً لما سبق وتعلمه الطلبة في الصفوف السابقة من أحكام التلاوة والتجويد، وذلك وفق ما جاء في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية في خطة المنهاج الفلسطيني الأول.

ومما لا شك فيه أنَّ تلاوة القرآن الكريم وفهم معانيه وأحكامه من أجلِّ القربات إلى الله تعالى. ومن هنا هدف الكتاب إلى تعميق إيمان الطلبة بقرآنهم الذي هو أصل عقيدتهم ومنطلق شريعتهم، ومصدر سعادتهم في الدنيا والآخرة، وهذا لا يتأتى إلا إذا أُتقن تلاوة آياته، وأُحسن فهمها.

ومن هنا كان الهدف الأساسي من هذا الكتاب وغيره من كتب التلاوة والتجويد التي صدرت عن مركز المناهج الفلسطيني في وزارة التربية والتعليم تحسين أداء الطلبة لتلاوة كتاب الله عز وجل بإتقان أحكام التلاوة والتجويد، وهذا ما حدى بالمؤلفين إلى مراجعة مستمرة للأحكام في أكثر من درس وعلى مدار سنوات الدراسة كلها، فدراسة أحكام تلاوة القرآن الكريم ترتكز على الناحية العلمية التطبيقية.

ولقد تضمن هذا الكتاب السور المطلوب تلاوتها ، مع شرح وتوضيح لبعض أحكام التلاوة والتجويد الجديدة على الطلبة،كإدغام المتماثلين، والمتجانسين، والمتقاربين، وأحكام اللام، والحكم عند التقاء الساكنين، إضافة إلى نبذة نظرية عن القراءات القرآنية، مع ذكر بعض الأمثلة عليها، ومع ذلك تم توضيح لبعض المعاني والمفردات الصعبة التي ربما يشق على الطلبة فهمها عند تلاوة الآيات، وذكر لبعض الأفكار الواردة فيها، كي يتسنى للمتعلم فهم المعنى الإجمالي للآيات والسور المقررةوذلك تسهيلا على الطلبة.

وقد حرصنا ما أمكن على عرض أحكام التلاوة والتجويد بأيسر الطرق و أسهلها، بعيداً عن التفصيلات التي قد تثقل على الطلبة، وراعينا المستويات والقدرات العقلية للطلبة والوقت المخصص لتدريس هذه المادة، وحاولنا الإستعانة ما أمكن بالصور التوضيحية والجداول والأشكال والأمثلة التي قد تساعد في فهم أفضل للأحكام.

ولقد حاولنا ما أمكن إثارة التفكير الإبداعي عند الطلبة وتشويقهم، بطرح بعض الأسئلة التفكيرية أو التنبيه على بعض الملاحظات، وذلك تحت عناوين: ألاحظ، وأفكر، والتقويم.

وأخيراً فإننا نضع هذا الجهد المتواضع بين أيدي إخواننا وأخواتنا من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، وكلنا ثقة بقدرتهم على إثراء هذا الكتاب بأساليبهم المختلفة، عن طريق تشجيع الطلبة وتذكيرهم بأهمية دراسة كتاب الله عز وجل، وفهم مقاصده، كما ونأمل تزويدنا بملحوظاتهم واقتراحاتهم للوصول بهذا العمل إلى المستوى المقصود.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المحتـويــات

الفـصـل الـدراسـي الأول

الفـصـل الـدراسـي الـثـانـي

الدرس **١**

سورة فاطر (الآيات : ١-١٤)

سُورَةُ فَاطِرٍ

ترتيبها ٣٥ — آياتها ٤٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ
أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ
وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾
وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ
عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ
فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ

فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ : خالقهما على غير مثال سابق

مُمْسِكَ : مانع

فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ : فكيف تُصرفون عن الحق

ٱلْغَرُورُ : كثير الخداع، وهو الشيطان

ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١١﴾ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ وَمِن كُلّٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴿١٤﴾

ٱلنُّشُورُ : خروج الأموات من القبور

ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ : الكلام الحسن

وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ : تخطيطهم لحرب المسلمين

يَبُورُ : يبطل

عَذۡبٞ فُرَاتٞ : حلو يزيل الظمأ

أُجَاجٞ : شديد الملوحة

ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ : السفن تشق عُباب البحر

يُولِجُ : يُدخل

قِطۡمِيرٍ : القشرة الرقيقة على نواة التّمرة

التعريف بالسورة :

سورة فاطر مكية ، نزلت قبل هجرة رسول الله (ﷺ) ، عالجت قضايا العقيدة المتمثلة بالدعوة إلى توحيد الله ، وإقامة البراهين على وجوده ، وهدم قواعد الشرك ، والحث على تطهير القلوب من الرذائل ، والتحلي بمكارم الأخلاق.

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- بدأت السورة الكريمة بحمد الله تعالى خالق السماوت والأرض والملائكة.
- تذكير الناس بنعم الله، وتحذيرهم من اتباع الشيطان، وإنذار للكافرين، وبشارة للمؤمنين.
- عرض لبعض مظاهر القدرة الإلهية.

الإدغـام وأنواعـه

عرفنا سابقاً أن الإدغام هو: إدخال حرف ساكنٍ في حرف متحرك فيصبحان حرفاً واحداً مشدداً، من جنس الحرف الثاني.

وقد تعرفنا في السنوات السابقة على حكم الإدغام في التنوين والنون والميم الساكنتين، وفي هذا العام ستتعرف على الإدغام في الحروف بشكل عام.

والإدغام أنواع ثلاثة هي: إدغام المتماثلين، وإدغام المتجانسين، وإدغام المتقاربين.

وقد نتساءل: لماذا ندغم حروفاً محددةً في حالات معينة مع بعضها؟ بينما لا ندغم هذه الحروف في حالات أخرى؟ أو لماذا لا ندغم هذه الحروف ذاتها عندما نعكس ترتيبها؟

إن الأمر – كما سنرى في الدروس القادمة إن شاء الله – يتعلق بموضوع مخارج الحروف وصفاتها، الذي تعلمناه في منهاج الصف التاسع الأساسي، علماً بأن أحكام التجويد هي مما تلقاه الصحابة الكرام عن الرسول (ﷺ) ثم تناقله المسلمون جيلاً بعد جيل.

التقويم

- ماذا يُشترط في الحرف الأول حتى يُدغم في الحرف الثاني؟
- أُعدِّد حروف الإدغام في النون الساكنة والتنوين.
- أذكر الحرف الذي يلي الميم الساكنة في الإدغام الشفوي.



واجب بيتي

أستخرج أحكام إدغام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة من الآيات (١-٢٧) من سورة الكهف، وأضعها في جدول.

سـورة فاطر (الآيات : ١٥-٣٥)

سُورَةُ فَاطِرٍ — ترتيبها ٣٥ — آياتها ٤٥

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ
ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ
إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ
وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾
وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ
﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ
أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ
أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ
ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ : لا تحمل نفس إثم غيرها

مُّثْقَلَةٌ : أثقلتها الذنوب

وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ : أدّوْها على الوجه الأكمل

تَزَكَّىٰ : تطهر من الذنوب

ٱلْمَصِيرُ : الرجوع يوم القيامة

ٱلْحَرُورُ : الريح الحارة

وَبِٱلزُّبُرِ : جمع زبور، أي الصحف والكتب

أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ أهلكتهم

نَكِيرِ : إنكاري عليهم بالعقوبة

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾

جُدَدٌ: طرائق مختلفة الألوان

وَغَرَابِيبُ: شديدة السواد

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: لما سبقه من الكتب الإلهية

ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا: إخترناهم

ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ: مقصر عاصٍ

مُّقْتَصِدٌ: متوسط بين الطاعة والتقصير

سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ: مسارع مكثر في الطاعات

نَصَبٌ: تعب ومشقة

لُغُوبٌ: فتور

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- غنى الله سبحانه وتعالى عن الناس، و افتقارهم إليه.
- من رحمة الله تعالى أنه لم يترك أمة إلا وبعث فيها رسولاً هادياً.

- عرضت الآيات لبديع خلق تعالى في الكون.
- التنويه بفضل العلماء وأنهم أكثر الناس خشية منه سبحانه .

من أنواع الإدغام:

إدغام المتماثلين(١)

إدغام المتماثلين : هو أن يأتي حرفان متماثلان متتاليان كالميم مع الميم ، والدال مع الدال ، في كلمة أو كلمتين ، بحيث يكون أولهما ساكناً ، فندغمه في الذي يليه ليصيرا حرفاً واحداً مشدداً .

أتلو الآيات الكريمة الآتية ، وألاحظ كيفية النطق بالحرفين داخل الدائرة :

١ ﴿ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ ﴾ . (سبأ : ٣٠)

٢ ﴿ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴾ . (عبس : ١٩)

٣ ﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ ﴾ . (البقرة : ٦٠)

٤ ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ ﴾ . (المائدة : ٦١)

٥ ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ . (النساء : ٧٨)

٦ ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾ . (البقرة : ١٦)

أتذكر:
ماذا يرافق الإدغام في الآيتين(١-٢)؟

أفكر:
هل نقلقل الباء والدال الساكنتين في الآيتين (٣-٤)؟

لاحظنا في هذه الأمثلة ، كيف أدغمنا الحرف الساكن الأول في مثيله الذي يليه وجعلناهما حرفاً واحداً مشدداً ، ولاحظنا وجود الشدة على الحرف الثاني في المصاحف . ويسمى هذا الإدغام بإدغام المتماثلين.

تدريبات

أتلو الآيات الكريمة الآتية وأدغم المتماثلين حيثما وُجدا :

- ﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾ . (المدثر : ٥٣)
- ﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ ﴾ . (النحل : ٧٦)
- ﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا ﴾ . (النمل : ٢٨)
- ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴾ . (المطففين : ٣)

◀ ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ﴾ . (الإسراء : ٣٣)

◀ ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ . (الجاثية : ١٣)

التقويم

- أعرِّف ادغام المتماثلين .
- إدغام المتماثلين قد يكون في كلمة أو كلمتين ، أوضح .
- ماذا يرافق إدغام الميمين ، أو النونين؟



واجب بيتي

*أستخرج من آيات الدرسين السابقين اربعة مواضع فيها إدغام متماثلين .

* أتذكر أن أحكام النون الساكنة والتنوين هي : –

١ . الإدغام، وحروفه هي مجموعة في كلمة (يرملون)

٢ . الإظهار الحلقي، وحروفه هي : (ء . هـ . ع . ح . غ . خ)

٣ . الإقلاب، وحرفه (ب) .

٤ . الإخفاء الحقيقي، (باقي الحروف) .

أستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من الآيات (١٥–٣٥) الواردة في الدرس وأضعها في جدول .

سُورَةُ فَاطِرٍ — ترتيبها ٣٥ — آياتها ٤٥

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ

يَصْطَرِخُونَ: يستغيثون

نُعَمِّرْكُم: نمهلكم في الدنيا عمراً مديداً

مَقْتًا: بُغضاً شديداً

غُرُورًا: خداعاً

إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ: أوكدَها وأغلظها

نُفُورًا: بُعداً عن الحق

مَكْرَ ٱلسَّيِّئِ: تخطيط الشر

يَحِيقُ: يُحيط ويصيب

ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ: التخطيط بالشر

سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ: قانون الله بعقاب الأشرار.

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- استغاثة أهل النار كي يُعادوا إلى الدنيا ليعملوا صالحاً، ورفض طلبهم.
- البقاء على الكفر لا يزيد الكفار عند الله إلا مقتاً وخسراناً.
- دعوة الناس للسير في الأرض للاعتبار بمصائر الأمم السابقة.
- الله تعالى لا يعجزه شيء، وبالرغم من كفر الناس وعصيانهم، فإن الله حليم بهم، ويمهلهم حتى يتوبوا.

إدغام المتماثلين (٢)

أتلو الآيات الكريمة الآتية، وألاحظ كيفية النطق بالحرفين داخل الدائرة:

١ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾. (البقرة: ١٨٥)

٢ ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾. (الحج: ٢)

٣ ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾. (آل عمران: ٨٥)

٤ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾. (الإسراء: ٦)

٥ ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾. (ق: ١١)

اذا تأملنا الآيات الكريمة في الأمثلة: (١، ٢، ٣)، فإننا نجد أن كلا الحرفين المتماثلين متحرك، والحكم بالتالي هو **الإظهار**؛ لأن شرط الإدغام كما تعلمنا أن يكون الحرف الأول ساكناً، حتى ندغمه في الحرف الذي يليه؛ فلم يتحقق شرط الإدغام.

واذا تأملنا الآيات الكريمة في الأمثلة (٤، ٥)، فإننا نجد أن الحرف الأول متحرك والثاني ساكن، والحكم هنا أيضاً هو: وجوب الإظهار، وليس الإدغام لعدم تحقق شرطه.

تدريبات

أتلو الآيات الكريمة الآتية وأبين المواضع التي وقع فيها الإدغام، أوالإظهار بين كل متماثلين متتاليين:

- ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ﴾ (يس: ٧٥)
- ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ (عبس: ٢٦)
- ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٠٠)

التقويم

- أعرِّف المقصود بالحرفين المتماثلين.
- أعرِّف إدغام المتماثلين.
- ما أهم شروط الإدغام؟



سورة سبأ (الآيات: ١-١٤)

سُورَةُ سَبَإٍ — ترتيبها ٣٤ — آياتها ٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

يَلِجُ: يدخل

يَعْرُجُ: يصعد

لَا يَعْزُبُ: لا يغيب

مِثْقَالُ: وزن ومقدار

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ
فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ
ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ
يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ
سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ
وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ
ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ
إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ
أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

جِنَّةٌ: جنون

كِسَفًا: قطعاً

أَوِّبِى: سبّحي معه

سَـٰبِغَـٰتٍ: دُروعاً مغطية لكل البدن

ٱلسَّرْدِ: نسج الدروع

ٱلْقِطْرِ: النحاس المذاب

جِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ: جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة

مِنسَأَتَهُۥ: عصاه

التعريف بالسورة:

سورة سبأ مكية، تناولت أصول الدين، من إثبات للوحدانية والنبوة والبعث والنشور.

وسميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها قصة سبأ، وهي قبيلة سكنت اليمن، وكانت تعيش في نعمة ورخاء فلما كفرت النعمة أرسل الله تعالى عليها سيل العرم وجعلها عبرة لمن يعتبر.

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة:

- افتتاح السورة بحمد الله مالك السموات والأرض.
- الرد على من ينكر البعث، والدلالة على أن القرآن كتاب الله تعالى.
- فضل الله تعالى على داود وولده سليمان عليهما الصلاة والسلام .

إدغام المتماثلين (٣)

أتلو الآيات الكريمة الآتية، وألاحظ كيفية النطق بالحرفين داخل الدائرة:

١	﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟﴾. (الأنفال: ٧٤)
٢	﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾. (آل عمران: ٢٠٠)
٣	﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾. (الناس: ٥)
٤	﴿لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾. (يوسف: ٧)

وفي المثال الأول والثاني عندما نقرأ قوله تعالى: ﴿ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟﴾، نلاحظ أننا أدغمنا الواو التي في آخر ﴿ءَاوَوا۟﴾ مع الواو التي في بداية ﴿وَّنَصَرُوٓا۟﴾.

لكننا عندما نتلو قوله تعالى: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾ لا يحصل إدغام بين الواوين المتتاليين بالرغم من سكون أولهما.

والسبب أن الواو الأولى هي الواو المدية تبعتها واو لينة (متحركة) تختلف عنها في المخرج والصفات وطريقة التلفظ.

وكذلك الأمر في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ فإن الياء الأولى مدية، والثانية هي الياء اللينة (المتحركة)، فلا إدغام متماثلين بينهما.

وحاصل الأمر أنه لا يكفي التماثل في الاسم والرسم بين الياءين أو الواوين، بل لابد من التشابه في المخرج وكيفية النطق.

أفكر:
لماذا تجاهلنا وجود حرف الألف بين الواوين في الكلمتين؟

أتذكر:
الواو والياء المديتان مخرجهما الجوف.
أما الواو اللينة (المتحركة) فمخرجها الشفتان.
والياء اللينة (المتحركة) مخرجها وسط اللسان.

فائدة:

في قوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾. (الحاقة: ٢٨-٢٩) يجوز فيها وجهان:

١ إدغام الهاء في كلمة: ﴿مَالِيَهۡۜ﴾ مع الهاء في كلمة: ﴿هَلَكَ﴾، بلا سكت.

٢ السكت على الهاء في كلمة: ﴿مَالِيَهۡۜ﴾، وعندها لا ندغم الهاء فيها مع الهاء في كلمة: ﴿هَلَكَ﴾.

تدريبات

أتلو الآيات الكريمة الآتية، وأطبق إدغام المتماثلين إن وجد:

- ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم﴾. (فاطر: ٣٦)
- ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾. (آل عمران: ٢٠٠)
- ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾. (الحاقة: ٢٨-٢٩)
- ﴿يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ﴾. (آل عمران: ١٨٨)
- ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾. (البقرة: ٢٥٥)
- ﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾. (يوسف: ٧)

التقويم

- في قوله تعالى: ﴿مَالِيَهۡۜ، هَلَكَ﴾ حكمين، فما هما؟
- أُوضِّح الفرق بين مخرج الواو اللينة (المتحركة) والواو المدية.
- أُوضِّح الفرق بين مخرج الياء المدية والياء اللينة (المتحركة).



سُورَةُ سَبَإٍ

ترتيبها ٣٤ — آياتها ٥٤

لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ﴿١٥﴾ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿١٩﴾ وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكّٖۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ

ٱلۡعَرِمِ: المطر المجتمع بين جبلين وفي وجهه حاجز

خَمۡطٖ: مُرّ بشع

أَثۡلٖ: شجر لا ثمر له

سِدۡرٖ: شجر الدَّوْم

ٱللَّهِ ۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ﴿٢٢﴾
وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ ۞ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ
وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾ قُل
لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ
يَجۡمَعُ بَيۡنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَهُوَ ٱلۡفَتَّاحُ ٱلۡعَلِيمُ
﴿٢٦﴾ قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلۡ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ
بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ عَنۡهُ سَاعَةٗ وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ
﴿٣٠﴾

ظَهِيرٖ : مُعين

فُزِّعَ : أُزيلَ الفزع

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة:

- عرض قصة قبيلة سبأ في اليمن التي كفرت بنعم الله، فعاقبها بالحرمان.
- الكفار والعصاة هم الأكثرون، والمؤمنون الشاكرون هم الأقلون، وقد أكرمهم الله تعالى بالحفظ من أتباع الشيطان.
- تقرير عموم رسالة محمد (ﷺ) إلى الناس كافة.

من أنواع الإدغام:

إدغام المتجانسين

الحرفان المتجانسان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وتقاربا صفة.

ومثال ذلك : (الباء ، والميم) مخرجهما واحد وهو الشفتان المنطبقتان ، ويختلفان في بعض الصفات ، فالميم تتميز عن الباء بصفتي الغنة والتوسط ، بينما تتميز الباء عن الميم بصفتي القلقلة والشِّدة .

والجدول الآتي يوضح حالات إدغام المتجانسين في القرآن الكريم :

الحروف	مثال	كيفية النطق	الشرح
ب+م	﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾	«اركمّعنا»	تُشدد الميم وتُغنّ بمقدار حركتين
د+ت	﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا﴾	«مهتُّ»	يصبحان تاءً مشددة
ت+د	﴿فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾	«اثقلدّعوا»	يصبحان دالاً مشددة
ت+ط	﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾	«همّطائفتان»	يصبحان طاءً مشددة
ث+ذ	﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾	«يلهذّلك»	يصبحان ذالاً مشددة
ذ+ظ	﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾	«إظّلمتم»	يصبحان ظاءً مشددة
ط+ت	﴿أَحَطتُ﴾		

في الأمثلة السابقة جميعها نقوم بالإدغام الكامل ، ما عدا المثال الأخير «أَحَطتُ» فإن الادغام يكون إدغاماً ناقصاً ؛ بمعنى أن الطاء لا «تذوب» تماماً في التاء لتصبح (أحتُّ) ، بل تحافظ على صفتي الإطباق والاستعلاء أثناء الإدغام ، إلا أنها تُسلب صفة القلقلة.

تدريبات

أتلو الآيات الكريمة الآتية وأستخرج مواضع إدغام المتجانسين فيها:

- ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ ﴾. (آل عمران : ٦٩)
- ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي﴾. (المائدة : ٢٨)

- ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ﴾. (العنكبوت: ٣٨)
- ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾. (آل عمران: ٧٢)

التقويم

- أُعرِّف المتجانسين.
- أُعدِّد الحروف المتجانسة التي يكون بينها إدغام.
- عندما تتقدم الباء الساكنة على الميم فإنها تدغم فيها، مثل: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾، فماذا يحدث إذا عكسنا الترتيب وتقدمت الميم الساكنة على الباء؟
- بالنظر في الجدول السابق، ما الحروف التي يظل بينها إدغام متجانسين إذا عكسنا ترتيبها؟

فائدة:

في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ﴾ (يونس: ٣٥)

- يخطئ الكثيرون في قراءة كلمة ﴿يَهِدِّيٓ﴾ من سورة يونس، ولذلك علينا ملاحظة الحركات عليها، فالياء مفتوحة، والهاء مكسورة، والدال مشددة مكسورة، يليها الياء.
- أصل ﴿يَهِدِّيٓ﴾: يهتدي، ولكن سُكنت التاء، وأُدغمت في الدال وأصبحتا دالاً مشددة، فهو من المتجانسين.

واجب بيتي

* أبحث عن المعنى البلاغي المستفاد من الإدغام في ﴿يَهِدِّيٓ﴾.

* أستخرج من آيات الدرس مثالاً على كل من: المد العارض للسكون، المتصل، المنفصل، البدل، وأضعها في جدول.



سُورَةُ سَبَإٍ — مكيّة ٣٤ — آياتها ٥٤

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا

أَندَادًا : أمثالاً من مخلوقاته

ٱلْأَغْلَٰلَ : القيود

مُتْرَفُوهَآ : المتنعمون من قادة الشر

يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ : يوسعه

وَيَقْدِرُ : ويضيّق

زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾

زُلْفَىٰٓ : قربى

جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ : الثواب المضاعف

ٱلْغُرُفَٰتِ : المنازل العالية في الجنة

إِفْكٌ مُّفْتَرًى : كذب مختلق

مِعْشَارَ : عشر

نَكِيرِ : إنكاري عليهم بالعقوبة

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- تلاوم الأتباع والمتبوعين من الكفار يوم القيامة .
- كبراء القوم هم أول من يتصدر تكذيب الأنبياء ومحاربتهم اغتراراً بكثرة المال والولد .
- البسط أو التضييق في الرزق هو اختبار من الله تعالى ، وليس دليلاً على الحب والبغض .

أنواع الإدغام:

إدغام المتقاربين

المتقاربان : هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج أو الصفة ، أو في المخرج والصفة معاً .

وإدغام المتقاربين : هو أن يتتابع حرفان متقاربان أولهما ساكن ، فندغمه في الثاني ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً كالثاني .

وحالات إدغام المتقاربين في القرآن هي الآتية :

١ إدغام اللام الساكنة في الراء :

ومثال ذلك : -«وَقُل رَّبِّ» حيث تلفظ بالادغام : «وقرّب» .

-«بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ» حيث تلفظ بالادغام : «برّفعه الله» .

ويستثنى من الإدغام «كَلَّا بَلْ رَانَ» بسبب حكم السكت على حرف اللام الذي يمنع الإدغام .

٢ إدغام القاف الساكنة في الكاف :

في قوله تعالى : «أَلَمْ نَخْلُقكُّم» ، ويجوز إدغامها بإحدى طريقتين :

أ- الإدغام الكامل للقاف في الكاف لتصبح «نخلكّم» بالكاف المحضة .

ب- الإدغام الناقص بإبقاء صفة الاستعلاء في حرف القاف ، مع سلبها صفة القلقلة

٣ إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف «ل ، و ، ي ، م ، ر» وهو ما تعلمناه في السنوات السابقة .

وأمثلته :

- «مِن لَّدُنْهُ» ، وتصبح بالادغام « . . . . ».
- «وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» ، وتصبح بالإدغام « . . . . ».
- «مَّن يَشْفَعْ» ، وتصبح بالإدغام « . . . . ».
- «مِن مَّآءٍ» ، وتصبح بالإدغام « . . . . ».

﴿مِن رَّبِّهِمۡ﴾، وتصبح بالإدغام «..............».

وقد تعلمنا أن ادغام النون الساكنة والتنوين نوعان هما :

أ- الإدغام..............، وحروفه................

ب-الإدغام..............، وحروفه................

٤ إدغام لام «أل» التعريف في الحروف الشمسية.

وهو ما سيأتي في الدروس القادمة ضمن موضوع اللامات.

تدريبات

أتلو الآيات الكريمة الآتية، مبيناً مواضع الإدغام في كل متقاربين:

- ﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ﴾. (آل عمران: ١٤٥)
- ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ﴾. (الأنبياء: ٥٦)
- ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ﴾. (المرسلات: ٢٠)
- ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾. (يس: ٥٨)
- ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ﴾. (القلم: ٢٤)
- ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾. (المطففين: ١٤)

التقويم

- ماذا نقصد بالحرفين المتقاربين؟
- أبين وجهي الإدغام في ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾.
- لماذا لا ندغم النون الساكنة في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾؟

واجب بيتي

أتلو الآيات الكريمة الآتية، مطبقاً أحكام التجويد التي تعلمتها :

الآيات (٤٦-٥٤) من سورة سبأ

۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾

- جِنَّةٍ : جنون
- فَزِعُوا۟ : خافوا
- فَلَا فَوْتَ : فلا مهرب أو نجاة
- ٱلتَّنَاوُشُ : تناول الإيمان والتوبة
- وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ : يرجمون بالظن بغير علم
- بِأَشْيَاعِهِم : بأمثالهم من الكفار

سُورَةُ الأَحْزَابِ

ترتيبها ٣٣ — آياتها ٧٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

ٱتَّقِ ٱللَّهَ: دُم على التقوى وازددْ منها

تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ: تحرمونهن كحرمة أمهاتكم

أَدْعِيَآءَكُمْ: من تدّعون أنهم أبناؤكم

أَقْسَطُ: أعدل

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾

مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا : عهداً موثقاً

بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ : غير حصينة

أَقْطَارِهَا : جوانبها

التعريف بالسورة

موضوع السورة الرئيس، كما يدل اسمها، هو غزوة الأحزاب التي وقعت في السنة الخامسة للهجرة، وفيها تذكير للمؤمنين بنعمة الله تعالى، إذ ردّ الكفار بغيظهم لم ينالوا خيرا. وفيها أيضاً عرض لمواقف المؤمنين والمنافقين خلال الغزوة.

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- أمْرُ النبي (ﷺ) بتقوى الله تعالى، ونَهيُه عن طاعة الكفار والمنافقين وأمره أيضاً باتباع الوحي والتوكل على الله وحده.
- إبطال التحريم بالظِّهار، ومنع التبني، ووجوب نسبة الأبناء الى آبائهم الحقيقيين، وتحريم الزواج من نساء النبي عليه السلام، لأنهن أمهات المؤمنين.

أحكام اللام (١)

استكمالاً لموضوع الإدغام، نتحدث في هذا الدرس عن أحكام اللام الساكنة، علماً بأن هذا الموضوع بشكل عام قد سبق تناول بعض جوانبه في الدروس السابقة، وبعضها الآخر تعلمناه من سنوات الدراسة الأولى في اللغة العربية، وإعادته هنا أولاً: لانضوائه تحت موضوع الإدغام، وثانياً: لترسيخه فهماً وتطبيقاً.

فائدة:
اللام حرف ضعيف ولذلك يكثر إدغامها في الحروف التي تليها.

أتلو الآيات الآتية:

١ ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾. (النازعات: ١٨)

٢ ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾. (التوبة: ٥١)

٣ ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾. (الفجر: ١٧)

*   *   *

٤ ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾. (طه: ١١٤)

٥ ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾. (النساء: ١٥٨)

*   *   *

٦ ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. (المطففين: ١٤)

*   *   *

٧ ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾. (النبأ: ٩-١٠-١١)

إذا تأملنا الحرفين في الدوائر في أمثلة المجموعة الأولى: (١ ، ٢ ، ٣) نجد أن اللام الساكنة قد جاء بعدها حرف (لام متحركة)، وبالتالي ندغم اللام الساكنة في الحرف التالي، ويسمى هذا الادغام، كما تعلمنا، (. . . . . .).

وإذا تأملنا المثالين (٤ ، ٥) نلاحظ أنه قد تلا اللام الساكنة حرف (. . . . . .) مما يحقق شرط إدغام (. . . . .). والآية رقم (٦) مثل الآيتين السابقتين، حيث تلا اللام الساكنة حرف الراء، ولكن يجب إظهاره وعدم إدغامه لوجود السكت، حيث يُسكت على اللام سكته لطيفه ويُبتدأ بعدها براء مفتوحة غير مشددة.

وإذا تأملنا المثال السابع وحاولنا تلاوة الكلمات التي تحتها خط، سنجد أن هناك من يخطئ فيدغم اللام في النون، ويقرأها (وجعنّا) والصواب إظهار اللام وعدم إدغامها.

وقد لاحظنا في هذا الدرس نوعين من إدغام اللام الساكنة هما:

١- إدغام المتماثلين: وذلك بإدغام اللام الساكنة في اللام التي تليها.

٢- إدغام المتقاربين: وذلك بإدغام اللام الساكنة في الراء.

ويستثنى من ذلك موضع واحد في القرآن الكريم بسبب السكت.

هل ما أزال أتذكره؟

أفكر:

لماذا يجب الإظهار مع السكت؟

تدريبات

اتلو الآيات الكريمة الآتية مع إعطاء اللامات حقوقها في الإدغام أو الإظهار.

- ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ﴾. (النساء: ١٠٢)
- ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ﴾. (يوسف: ٩٦)
- ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾. (الاسراء: ٢٤)

التقويم

- أذكر حالتي إدغام اللام الساكنة؟
- كيف تقرأ قوله تعالى ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾؟ (المطففين: ١٤)

واجب بيتي

أتلو الآيات الكريمة (١٧-٢٠) من سورة الأحزاب، وأستخرج ما ورد فيها من أحكام اللام الساكنة.

قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾

- يَعْصِمُكُم: يمنعكم ويحميكم
- ٱلْمُعَوِّقِينَ: المثبطين غيرهم عن الجهاد
- هَلُمَّ إِلَيْنَا: تعالَوْا
- ٱلْبَأْسَ: القتال
- سَلَقُوكُم: آذوكم
- أَشِحَّةً: بخلاء حريصين
- بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ: كانوا في البادية



٨ سورة الأحزاب (الآيات : ٢١-٣٤)

سُورَةُ الأَحۡزَابِ
ترتيبها ٣٣ — آياتها ٧٣

لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ
حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ﴿٢٢﴾
مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن
قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ﴿٢٣﴾ لِّيَجۡزِيَ
ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ
أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ
أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ
فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ﴿٢٦﴾ وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ
وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٗا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ

أُسۡوَةٌ : قدوة صالحة

قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ : وفّى بنذره

ظَٰهَرُوهُم : عاونوا الأحزاب، وهم بنو قريظة

صَيَاصِيهِمۡ : حصونهم

سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

سَرَاحًا جَمِيلًا: طلاقاً حسناً

فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ: لا تُرقِّقنه أمام الرجال

وَلَا تَبَرَّجْنَ: لا تُبدين الزينة

ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ: أول انحراف بشري عن الدين

ٱلرِّجْسَ: ما يُستقذر شرعاً أو عقلاً أو طبعاً

ٱلْحِكْمَةِ: هدي النبوة

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- دعوة المؤمنين بالله واليوم الآخر، إلى التأسي بالرسول الكريم (ﷺ).
- الثناء على فريق المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.
- تَفضُّل الله تعالى على المؤمنين بنصرهم على بني قريظة الذين ظاهروا الأحزاب المعتدين.
- تخيير أزواج النبي، (ﷺ) بين زينة الدنيا أو الله ورسوله والدار الآخرة.

أحكام اللام (٢)

تحدثنا في الدرس السابق عن اللام الساكنة في وسط الكلمة وآخرها، وسنأخذ في هذا الدرس موضوع اللام الساكنة في «أل التعريف»، ويحسن التذكير بأن حرف اللام حرف متوسط بين الشدة والرخاوة، وهو إلى **الضعف أقرب**، ولذلك يكثر إدغامه فيما بعده في حالة «أل التعريف».

الإظهار والإدغام في لام التعريف:

لام التعريف: هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل، وبعدها اسم. وهي مختصة بالدخول على الأسماء. ويتوقف حكمها، إدغاماً أو إظهاراً، على نوع الحرف الذي بعدها، وذلك على أحد حكمين:

ألاحظ:
- وجود الشّدة فوق الحرف الذي يلي اللام الشمسية إشارة إلى ادغام اللام به وتشديده.
- وجود سكون على اللام القمرية، اشارة إلى حكم الإظهار فيها.

١ إدغامها في الحروف الشمسية:

وسميت بذلك لأن لام التعريف تدغم فيها، كما تدغم لام كلمة (الشمس) في الشين، بحيث يصبحان حرفاً واحداً مشدداً كالثاني.

والحروف الشمسية أربعة عشر حرفاً، يجمعها أوائل حروف كلمات هذا البيت:

طِبْ، ثُمّ، صِلْ، رحماً، تَفُزْ، ضِفْ، ذا، نِعَمْ دَعْ، سوءَ، ظَنٍ، زُرْ، شَريفاً، للكَرَمْ.

وجميع هذه الحروف **متقاربة** مع اللام، ما عدا اللام فانها من **المتماثل**.

وأمثلتها (الطيّبات، الثّواب، الصّلاة، الرّحمن، التّواب، الضّالين، الذّاريات، النّور، الدّم، السّماء، الظّن، الزّيتون، الشّمال، اللّيل).

٢ إظهارها مع الحروف القمرية:

وسميت بالقمرية لأن لام التعريف تظهر فيها كما تظهر كلمة (القمر)، وهذه الحروف الأربعة عشر مجموعة في قولنا: «إبغ حجك وخف عقيمه».

وأمثلتها: (الأنبياء، الْبر، الْغفور، الْحج، الْجودي، الْكافرين، الْواحد، الْخبير، الْفقير، الْعاجلة، الْقدوس، الْيوم، الْملك، الْهدي).

أنتبه:
يخطئ الكثيرون فيدغمون اللام الساكنة في الجيم مع أن الجيم من الحروف القمرية، في مثل (الجمال، الجمعة).

تدريبات

اتلو الآيات الكريمة الآتية مع اعطاء اللامات حقوقها في الإدغام أو الإظهار .

- ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
- ﴿والسماء والطارق﴾ . (الطارق : ١)
- ﴿من الجنة والناس﴾ . (الناس : ٦)
- ﴿والذاكرين الله كثيرا﴾ . (الأحزاب : ٣٥)
- ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم﴾ . (آل عمران : ١١٨)
- ﴿فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون﴾ . (الصافات : ٣٣)

التقويم

- أُعدد الحروف القمرية .
- أستخرج من آيات الدرس خمس كلمات فيها (أل) التعريف متبوعة بحروف شمسية ، وخمساً غيرها فيها (أل) التعريف متبوعة بحروف قمرية .



واجب بيتي

أبحث في مخارج وصفات الحروف لأتعرف سبب خطأ الكثيرين بإدغام لام التعريف في الجيم.



سُورَةُ الأَحْزَابِ

مدنيّة ٣٣ — آياتها ٧٣

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي
أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ

الْقَانِتِينَ : الطائعين الخاضعين لله
الْخِيَرَةُ : الاختيار
وَطَرًا : حاجة مهمة
حَرَجٌ : ضيق
خَلَوْا : مضوْا

بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾
تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

- **حَسِيبًا**: محاسباً على الأعمال.
- **بُكْرَةً وَأَصِيلًا**: أول النهار وآخره.

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- تبشير المسلمين والمسلمات ذوي الصفات المذكورة، بالمغفرة ودخول الجنة.
- تقرير مبدأ التساوي بين الجنسين في التكليف والجزاء.
- إبطال أحكام التبني.
- لا نبي بعد محمد (ﷺ)، لأنه خاتم الأنبياء.

الإدغام في القرآن

مراجعة عامة (١)

سبق القول، بأن الأصل في جميع الحروف هو الإظهار وليس الإدغام، علماً بأن الإدغام واقع وموجود في اللغات عموماً، وفي اللغة العربية أيضاً، أي أنه لم يبدأ بنزول القرآن الكريم. وللإدغام قواعد وأسس في اللغة، لكن الذي يهمنا هو الإدغام في القرآن

الكريم، وبالتالي فإن ما يُذكر في هذا الكتاب، وسائر كتب التجويد، ينطلق من موافقة قراءة النبي (ﷺ)، كما علّمها لأصحابه، رضي الله عنهم، ونقلت إلينا بالتواتر، وذلك حسب رواية حفص.

ومن قواعد الإدغام في القرآن:

١ سكون الحرف الأول:

إذ لا يمكن إدغام حرف في الذي يليه، ليصبحا حرفاً مشدداً، إلا إذا كان أولهما ساكناً، حيث إن الحرف المشدد -في الواقع- هو تضعيف لحرفين متماثلين أولهما ساكن. وهو ما يظهر بشكل واضح عند ملاحظتنا لكيفية النطق بالحروف المشددة.

٢ التتالي بين الحروف:

وهذا أمر بدهي، أن يقع الإدغام بين الحروف المتتالية فقط، إذ يستحيل وقوع الإدغام بين حرفين يفصل بينهما حرف أو أكثر، ولذلك يحسن ملاحظة النقاط الآتية: -

أ- الوقف والسكت:

حيث إن الوقف والسكت يمنعان التتالي بين الحروف؛ فلو وقف القارئ أو سكت على أول الحرفين المتماثلين، أو المتجانسين، أو المتقاربين، ثم استأنف القراءة من الحرف الثاني، فإنه لا يقع الإدغام بينهما، ولا يمكن ذلك.

ب- التنوين:

التنوين نون ساكنة غير أصلية تلفظ ولا تُكتب، ولذلك فإن وجود التنوين على حرف معين، يمنع تتابعه مع تاليه في الرسم؛ مثل: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾.

حيث إن التتالي لم يحصل بين الراءين المتتابعتين كتابة، وإنما وقع بين التنوين، أي النون الساكنة لفظاً، مع الراء.

فالتتالي وقع بين التنوين والراء وليس بين الراءين.

جـ- الألف الفارقة بعد واو الجماعة:

وهذه الألف تكتب ولا تلفظ، وهي بالتالي لا تمنع تتابع الواوين في مثل:

﴿ءَاوَوا وَّنَصَرُوٓا﴾، حيث يقع إدغام المتماثلين، لتتابع النطق بواوين أولاهما ساكنة، ولا عبرة بوجود الألف الفارقة التي لا تلفظ.

٣ التماثل أو التقارب أو التجانس، حيث إن تماثل الحرفين المتتاليين، أو تقاربهما أو تجانسهما من الأسباب المؤدية للإدغام.

ولا يمكن أن يقع الإدغام بين الحروف المتباعدة في المخارج والصفات.

التقويم

- لماذا يجب تسكين الحرف الأول حتى ندغمه فيما بعده؟
- التنوين على حرف يقطع تتابعه مع تاليه، ويؤدي الى تتابع من نوع أخر، كيف؟
- أبين أثر العلاقة بين الحرفين المتتابعين في وقوع الإدغام أو عدمه.
- أذكر ثلاثة أمثلة من القرآن الكريم منع الوقف فيها من حصول الإدغام.
- أذكر مثالين منع السكت فيهما من الإدغام.



واجب بيتي

أختار أحد الواجبين الآتيين:

❋ المسلمون ملزمون باتباع الوحي في قراءة القرآن الكريم وكتابته. أكتب ما لا يقل عن عشرة أسطر حول هذه العبارة.

❋ أتذكر: الأحكام المتعلقة بالتفخيم والترقيق:

الحروف	حالات التفخيم	حالات الترقيق
خص ضغط قظ:	تفخم دائما	____________
الألف المدية:	إذا سبقها حروف تفخيم	إذا سبقها حرف ترقيق.
الغنة:	إذا جاء بعدها حرف تفخيم	إذا جاء بعدها حرف ترقيق.
لام الجلالة:	إذا سبقها فتح أو ضم	إذا سبقها كسر.
الراء:	إذا كانت مفتوحة أو مضمومة	إذا كانت مكسورة أو ساكنة
	أو ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم	وما قبلها مكسور أو ياء ساكنة
باقي الحروف:	____________	ترقق دائما.

أستخرج من آيات الدرس مثالاً واحداً على كل من: الألف المدية المرققة والمفخمة، ولام الجلالة المفخمة والمرققة، والغنة المفخمة والمرققة، والراء المرققة والمفخمة.

سُورَةُ الأَحْزَاب

ترتيبها ٣٣ — آياتها ٧٣

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾
۞ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ
مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ
وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ
مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ

ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ : أعطيتهن مهورهن

أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ : أعطاك من الغنائم

تُرْجِى : تؤخر

ٱبْتَغَيْتَ : طلبت

عَزَلْتَ : أُجتنبت بالا رجاء

أَدْنَىٰٓ : أقرب

تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ : يرضين لعلمهن أنه حكم الله

ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴿٥٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبۡدُواْ شَيۡـًٔا أَوۡ تُخۡفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾

رَّقِيبٗا: حفيظاً مطلعاً

غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ: غير منتظرين نضجه

فَٱنتَشِرُواْ: تفرقوا عنه

مَتَٰعٗا: حاجة

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- لا عدة للمطلقات قبل الدخول، وبالتالي لهن الحق في الزواج فور حصول الطلاق.
- جمع النبي (ﷺ) بين أكثر من أربع نسوة، هو تشريع رباني خاص به (ﷺ).
- أمر المؤمنين بالاستئذان قبل دخول بيوت النبي (ﷺ)، ونهيهم عن انتظار نضج الطعام في بيوته، وأن يغادروا بعد الأكل مباشرة.
- حرمة إيذاء الرسول (ﷺ)، وحرمة الزواج من نسائه بعد وفاته، لأنهن أمهات للمؤمنين.

الإدغام في القرآن

مراجعة عامة (٢)

الإدغام، كما نعلم، يكون للحرف الأول، في الحرف الذي يليه، وقد تحدثنا في الدرس السابق، عن بعض قواعد الإدغام في القرآن الكريم، ونستكمل هنا ما تبقى منها :

٤ الواو والياء :

إذ يشترط لإدغام الواو والياء أن يكون بين واوين لينتين، أو ياءين لينتين، ولا يقع إدغام الواو المدية في الواو اللينة، ولا إدغام الياء المدية في الياء اللينة، حيث لا تماثل بين كل زوج منها .

أفكر:
لماذا الأصل في الحروف هو الإظهار وليس الإدغام؟

٥ حروف الحلق :

فالإدغام لا يقع بين حرفين مختلفين من حروف الحلق، وإن كان يقع بين الحرف ومثيله .

٦ الإظهار المطلق :

حيث يمتنع إدغام النون الساكنة في الواو أو الياء بعدها، بالرغم من تحقق الشروط، لوقوع الحرفين في كلمة واحدة، مثل : ﴿الدنيا، بنيان، صنوان، قنوان﴾ أو كلمتين : ﴿يس والقرآن، ن والقلم﴾ .

التقويم

- لماذا امتنع الإدغام في (الدنيا، صنوان)؟
- (لا تماثل بين الواو المدية والواو اللينة)، أفسر ذلك .
- أوضح الفرق بين كل من (الإظهار المطلق، والإظهار الحلقي، والإظهار الشفوي) .
- عرفنا أن الإدغام ثلاثة أنواع هي إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين . فمن أي نوع يعتبر الإدغام الشافوي؟ ولماذا؟

واجب بيتي

أبحث في أحد الموضوعين الآتيين :

* امتناع الإدغام بين حروف الحلق .

* حتى يقع الإدغام بين حرفين مختلفين، ينبغي أن يكون الحرف الأول **أضعف** من الحرف التالي، غالباً .

وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۖ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيۡءٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٠﴾

فَلَا يَرۡبُواْ : فلا يزكو

ٱلۡمُضۡعِفُونَ : أصحاب الأجر المضاعف

من الأفكار الواردة في الآيات الكريمة

- عرض بعض دلائل قدرته تعالى مثل :

أ- جعله المحبة والشفقة بين الأزواج .

ب- خلق السموات والأرض واختلاف الألسنة والألوان ، ومنامنا بالليل والنهار .

- بطلان عبادة الأوثان بالدليل العقلي .
- مباركة الله تعالى لمال المزكي ومحقه للربى .

كثرة القرّاء والسبب في الاقتصار على السبع

اهتم المسلمون بقراءة القرآن الكريم ونبغ منهم قراء كثيرون ، نسب إلى بعضهم قراءات ، وهذه النسبة أو الإضافة هي إضافة اختيار ورواية ، لا إضافة ابتداع واختراع ، بمعنى أن القارئ اختار القراءة بوجه معين حسبما تلقاه من شيوخه بسند متصل إلى النبي (ﷺ).

وأشهر القراءات هي : القراءات السبع المنسوبة إلى الأئمة السبعة المعروفين وهم : عبد الله بن كثير ، ونافع ، وعاصم ، وحمزة ، وعبد الله بن عامر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعلي الكسائي .

والقراءات العشر هي : السبع إضافة إلى قراءات : أبي جعفر ، ويعقوب ، وخلف .

والقراءات الأربع عشرة ، هي : العشرة إضافة إلى قراءات : الحسن البصري ، وابن مُحَيصن ، ويحيى اليزيدي ، والشنبوذي .

وكان أول من صنف في القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو حاتم السجستاني، وأبو جعفر الطبري .

اشتهرت القراءات السبع في الأمصار الإسلامية؛ فكان الناس في البصرة على قراءة أبي عمرو ويعقوب، وفي الكوفة على قراءة حمزة وعاصم، وفي الشام على قراءة ابن عامر، وفي مكة على قراءة ابن كثير، وبالمدينة على قراءة نافع .

وقد تميز هؤلاء الأئمة السبعة بالضبط والأمانة وملازمة القراءة واتفاق الآراء على الأخذ عنهم والتلقي منهم .

التقويم

- أسمي القراء السبعة.
- أذكر أسماء أول من صنف في علم القراءات.

واجب بيتي

أرجع إلى الآيات (١-١١) من سورة السجدة، وأستخرج ما فيها من أحكام النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة، وأضعها في جدول.

فوائد الاختلاف في القراءات الصحيحة

قد يسأل البعض ويقول : هل لتعدد القراءات الصحيحة واختلافهما فوائد؟

والجواب : نعم إن العلماء قد استنبطوا فوائد كثيرة من أهمها :

١ الدلالة على صيانة كتاب الله وحفظه من التبديل والتحريف مع كونه على هذه الأوجه الكثيرة من القراءات تحقيقاً لوعد الله تعالى : ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (الحجر : ٩)

٢ التخفيف عن الأمة وتسهيل قراءة القرآن عليها .

٣ الدلالة على إعجاز القرآن الكريم في إيجازه ، حيث تدل كل قراءة على حكم شرعي دون تكرر اللفظ .

٤ بيان ما يحتمل أن يكون مجملاً في قراءة أخرى .

التقويم

- أذكر الآية الكريمة التي تشير على أن الله تعالى تعهد بحفظ القرآن الكريم من التغيير والتبديل.
- أعدد فوائد اختلاف القراءات الصحيحة .



واجب بيتي

أقوم بأحد الواجبيين الآتيين :

* أستمع إلى القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية أو إلى شريط مسجل لملاحظة كيفية القراءة.

* أرجع إلى تفسير سورة العنكبوت من تفسير البيضاوي ، س وألاحظ اختلاف القراءات الواردة في بعض آياتها.

ساهم في انجاز هذا العمل:

لجنة المناهج الوزارية :(قرار الوزير بتاريخ ٢٠٠٢/١١/٢٣م)

- د. نعيم أبو الحمص (رئيساً)
- د. عبد الله عبد المنعم (نائب الرئيس)
- جهاد زكارنة (عضواً)
- هشام كحيل (عضواً)
- زينب الوزير (عضواً)
- د. صلاح ياسين (أمين السر)

اللجنة الفنية للمتابعة :

- د. صلاح ياسين (منسقاً)
- د. عمر أبو الحمص (عضواً)
- د. هيفاء الآغا(عضواً)
- د. غازي أبو شرخ(عضواً)
- أ. صبحي الكايد (عضواً)
- أ. جميل أبو سعدة (عضواً)
- أ. منير الخالدي (عضواً)
- مديرالقياس والتقويم (عضواً)

المشاركون في ورشات العمل لمنهاج التربية الإسلامية :

- محمد عبد الفتاح
- نهلة نوفل
- منال عبد الرحيم
- حياة أبو سير
- نوال صبري
- جابر حسونه
- إبراهيم الراعي
- كفي أبو حماده
- نعمة أبو ربيعة
- أمينة الشرافي
- انتصار صالحة
- عدنان الصالحي
- انشراح الزحلان
- مروان الأشقر
- نور الهدى الهندي

المشاركون في ورشات العمل لكتاب التلاوة والتجويد للصف العاشر الأساسي:

- علي أبو طالب
- حسن زايد
- نضال الأسمر
- مجاهد اخضور
- عبد الكريم أبو فرحه
- بلال أبو حسين
- علام صلاح
- نعمان جربان
- وسام جابر
- محمد البدارين
- هدى أحمد
- بركات القصراوي
- فايق ساكب
- حسني بدران
- عيسى وادي
- عبد الله سلامة
- نزار سليمان
- حازم بني عودة
- جمال الدرابيع
- تمام الشاعر

لجنة تحكيم الخطوط العريضة :

- أ.د. أحمد فهيم جبر
- د. اسماعيل نواهضة
- د. شفيق عياش

تم بحمد الله

